

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل التعليم الجامعي " يوتيوب أنموذجا"

دراسة حالة طلبة جامعة غرداية

**The role of social media in activating university education, -youtube as a model-
Case study: Ghardaïa University students**

عز الدين تمار¹، ابراهيم مبرك²

AzzeddineTemmar¹, Mebrek Brahim²

¹ جامعة غرداية (الجزائر). azzeddine2temmar@gmail.com

² جامعة غليزان (الجزائر)، mebrek_brahim@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2023-01-31

ملخص:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن دور موقع اليوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية، ومن أجل ذلك تمّ استخدام المنهج الوصفي، كما تمثلت أداة جمع البيانات في الاستبيان الموزع على عينة من طلبة الليسانس والماستر، وقد تمّ معالجتها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة.

أظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ موقع يوتيوب قد ساهم وبشكل كبير في عملية البحث العلمي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

كلمات مفتاحية: موقع يوتيوب؛ تعليم جامعي؛ ليسانس؛ ماستر؛ جامعة غرداية.

تصنيف جيل: M15؛ M31.

Abstract:

The study aimed to reveal the role of YouTube in activating university education among Ghardaïa University students, where the descriptive approach was used, and the data collection tool was the questionnaire distributed to a sample of license's and master's students.

The results of the study showed that YouTube contributed significantly to the scientific research process and the academic achievement of the study sample.

Keywords: YouTube; University education; license; master; Ghardaia University.

Jel Classification Codes: M15 ; M31

المؤلف المرسل للمقال: azzeddine2temmar@gmail.com

ا- تمهيد :

يعد التعليم الجامعي موردا استراتيجيا لحياة الأفراد والشعوب والأمم، فهو الاستثمار الحقيقي للدول المتقدمة ويعكس تطور المجتمعات المعاصرة، حيث يمكن تجسيده عن طريق الأطر الجامعية المتخصصة في شتى مجالات التعليم.

إنّ التطور التكنولوجي وما صاحبه من انتشار لتكنولوجيا الإعلام الآلي والانترنت، وكذا النمو السريع لشبكات التواصل الاجتماعي أدّى إلى اختراق الحدود المكانية والزمنية والوصول بالمعلومة إلى خارج نطاق هذه الحدود.

يعد موقع اليوتيوب أحد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارا لما يتيح من مقاطع فيديو مختلفة المضامين والتوجهات، ومنها المقاطع التثقيفية والتعليمية التي تعتبر بمثابة طرق تعليمية حديثة يستخدمها موقع اليوتيوب بهدف نشر المعرفة نحو كافة أطياف المجتمع بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية.

طلبة جامعة غرداية على غرار بقية طلبة الجامعات الجزائرية شملهم هذا الانتشار السريع لهذا الموقع لما يحتويه من مقاطع فيديو تتلاءم مع تخصصاتهم العلمية ومستوياتهم الدراسية.

أولا - إشكالية الدراسة : انطلاقا مما تقدم يمكن طرح الإشكالية الدراسة على النحو الموالي:

ما مدى مساهمة موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية ؟

وتتفرع عن الإشكالية السابقة مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما مستوى مساهمة موقع يوتيوب في تفعيل عملية تحضير الدروس لدى طلبة جامعة غرداية؟

- ما دور موقع يوتيوب في تنمية عملية متابعة المقاييس ومراجعة الدروس لدى طلبة جامعة غرداية ؟

- ما مدى مساهمة موقع يوتيوب في تفعيل عملية البحث العلمي لدى طلبة جامعة غرداية ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفعيل الجامعي تعزى لمتغير المستوى الجامعي؟

تانيا - فرضيات الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفرضيات تتمثل في الآتي:

- هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لموقع يوتيوب في تفعيل عملية تحضير الدروس لدى طلبة جامعة غرداية ؛
- هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لموقع يوتيوب في تفعيل عملية مراجعة الدروس لدى طلبة جامعة غرداية ؛
- هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لموقع يوتيوب في تفعيل عملية البحث العلمي لدى طلبة جامعة غرداية ؛

ثالثا - أهداف البحث : تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- إبراز دور موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي؛
- التعرف على مستوى مساهمة موقع يوتيوب في تفعيل عملية تحضير الدروس لدى طلبة جامعة غرداية؛
- معرفة الدور الذي يؤديه موقع يوتيوب في تفعيل عملية مراجعة الدروس لدى طلبة جامعة غرداية؛
- معرفة دور موقع يوتيوب في تفعيل عملية البحث العلمي لدى طلبة جامعة غرداية.

رابعا - أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في معالجتها موضوعا بالغ الأهمية، ألا وهو دراسة مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل التعليم الجامعي بجامعة غرداية باعتباره متطلبا تسعى الجامعات إلى تحقيقه كونه من بين أهم المتطلبات التي يدعو إليها واقع التعليم الحديث في ظل التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

خامسا - الدراسات السابقة : نستعرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية:

➤ دراسة أحمد كاظم (2007)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع التعليم الجامعي، جامعة الخضراء أنموذجا، هدفت الدراسة إلى التعرف على التصور الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي وأثاره في ميدان التعليم، حيث ركزت الدراسة على موقع يوتيوب، وذلك اعتمادا على المنهج الوصفي، وشملت عينة البحث على (75) عضوا بين الطلبة وأعضاء هيئة

التدريس بجامعة الخضراء، وخلصت نتائج الدراسة إلى امكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي بما يترك أثرا فعّالاً في تعزيز التواصل الأكاديمي بين الطلاب (كاظم، 2017).

➤ وسار، نوال (2018) هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من خلال توظيف المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات تمّ توزيعه على عينة مكونه من 79 أستاذ، بغية التعرف على وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن توافر وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامه في مجالات البحث العلمي خاصة في الجامعات يساهم وبدرجة كبيرة في توفير المعلومات بكمية كبيرة وتوفير فرص التعلم الذاتي بسرعة الاتصال والتشاركية وخلق الإبداع والابتكار و الدقة في المعلومة والتفاعلية في تطبيق التعليم الإلكتروني. (نوال، 2018)

➤ سعيد السنوسي (2019) أهمية المنصات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية في التعليم الإلكتروني، هدفت الدراسة إلى إبراز دور المنصات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية وأهميتها في التعليم الإلكتروني، مستخدما المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة البحث من " 200 " طالبة، وأظهرت النتائج أن استخدام المنصات الإلكترونية كبيئة تعليمية-تشاركية-تواصلية- قابلة للاستخدام على الترتيب في التعليم الجامعي، وكذلك استخدام الشبكات الاجتماعية (تويتر) كبيئة تواصلية-قابلة للاستخدام (تشاركية-تعليمية) على الترتيب في التعليم الجامعي. (السنوسي، 2019)

➤ دراسة وجدان قرّاد (2020) دور استخدام يوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. هدفت الدراسة إلى معرفة دور يوتيوب في دعم التحصيل الدراسي ، بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي وخلصت لمجموعة من النتائج أهمها أنّ غالبية التلاميذ يملكون هاتفا ذكيا يتابعون من خلاله دروس الدعم عبر موقع يوتيوب (قرّاد، 2020)

➤ التعليق على الدراسات السابقة: ساهمت الدراسات السابقة في تكوين فكرة عامة عن موضوع الدراسة الحالية والتعرف على الخلفيات النظرية لها وتحديد أهدافها بعد تشخيص مشكلتها، ومن ثمّ الإسهام في بناء أداة هذه الدراسة، ومناقشة النتائج المتوصل إليها وتفسيرها. إلا أنّ الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في مكان معالجة هذا الموضوع، وذلك في بيئة تختلف عن سابقتها وكذلك في عينة الدراسة التي تطرقت إلى مساهمة موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية.

1.1- مفاهيم أساسية حول التعليم الجامعي

1.1.1- مفهوم التعليم الجامعي: يشير مفهوم هذا المصطلح إلى ما يلي:

يعد التعليم الجامعي أحد أنواع التعليم القديمة، والذي حصل على اهتمام كبير من قبل مختلف شعوب العالم، حيث يعرف أيضاً بمُسعى التعليم العالي، وهو المرحلة الأخيرة من المراحل الدراسية والتي يدرس فيها الطالب فرعاً من الفروع الدراسية بشكل أكثر تخصصاً، ويجب أن يُحقّق الطالب معدلاً دراسياً في المرحلة الثانوية يُؤهلُه للدراسة الجامعية، أو للالتحاق بالتخصص الجامعي الذي يهتم بدراسته، وبعد التخرج من التعليم الجامعي يحصل الطالب على شهادة تؤهله من الحصول على عملٍ معينٍ ضمن مؤهلاته التعليمية، أو تساعده في الاستمرار بدراسة مراحل متقدمة من الدراسات العليا في الجامعة.

ومن بين الآليات المستحدثة في عملية التعليم الجامعي هناك ما يسمى بالتعليم الإلكتروني الذي تستخدم فيه الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والانترنت التي تُعنى بتوظيف الأنشطة والبرامج التربوية بين أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين باستخدام التجهيزات التكنولوجية في إحداث تغييرات سلوكية لدى المتعلم (طارق، 2015).

2.1.1- خصائص التعليم الجامعي: يميّز التعليم الجامعي عن غيره من أنواع التعليم الأخرى

بما يلي:

- لا تحتوي الخطط الدراسية للكليات الجامعية فيه على مواد عامة كما هو الحال في الدراسة المدرسية؛
- يُطوّر قطاع التعليم بالاعتماد بمجموعةٍ من المؤلفات المُتخصصة في العديد من المجالات الدراسية؛
- يحافظ على التطور الاقتصادي، عن طريق تزويد سوق العمل بالعديد من الكفاءات التي تدعمه، وتطوّره؛
- يُقلّل من مستوى الأمية العام في المجتمع، ويزيد من الوعي المعرفي، والإدراكي عند المتعلمين من فئة الشباب؛
- يُقدّم مجموعةً من الأبحاث المهمة في مختلف مجالات المعرفة، مما يدعم قطاع البحث العلمي.

ومن جهة أخرى فإنّ عملية تطوير التعليم الجامعي تتحقق من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال التعليم والتي تهدف إلى تحقيق المتطلبات التالية: (لموشي، 2018)

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية؛
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأستاذ الجامعي؛
- تحسين جودة التعليم ومخرجات التعلم؛
- تقليل النفقات وخفض التكاليف ؛

بناءً على ما تقدم ذكره يمكن القول أنّ أهمية التعليم الجامعي تتجلى في تحقيق متطلبات هذا النوع من التعليم الذي يحقق الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي وإشباع حاجات المتعلم مع رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم.

3.1.1- آليات التعليم الجامعي: تتنوع آليات التعليم الجامعي بتنوع الأهداف المعدة لذلك:

❖ **آليات التعليم التقليدي:** يتميز هذا النوع من التعليم باجتماع المعلم والمتعلم وأدوات التعليم في مكان واحد ليتم بينهم اتصال مباشر يتم من خلاله تبادل الدروس والأبحاث، أي أنه يتم تفاعل مباشر بين الطلبة والأساتذة وذلك مثل المؤتمرات للأساتذة والطلبة برؤية وسماع بعضهم البعض؛

❖ **آليات التعليم الإلكتروني:** هو التعليم الذي يحصل فيه الطالب على الدروس التعليمية وفق برنامج تعليمي مخطط له مسبقاً ويمكنه اختيار الأوقات والأماكن التي تناسبه لتلقي التعليم. ففي هذا النوع من التعليم لا يتطلب وجود الطالب والأساتذ والموضوع في مكان واحد ولا في نفس الوقت. (حليمة، 2012)

4.1.1- مكونات منظومة التعليم الجامعي: يتكون التعليم الجامعي من مجموعة عناصر تشكل منظومة تعليمية متكاملة، ينبغي توافرها جميعاً من أجل إنجاح منظومة التعليم الجامعي على الوجه الأمثل وهي على النحو الموالي: (اسماعيل السيد، 2015)

الأستاذ: يعد الأستاذ مصدراً رئيساً للمعلومات وفق آليات التعليم التقليدي، لكن دوره في نظام التعليم الإلكتروني يتمحور حول عملية التوجيه والإرشاد وتقديم المساعدات، وإعداد البرمجيات وإنتاجها واستخدامها، ومثيراً لدافعية الطلاب ومشجعاً على العمل والتفاعل الجماعي.

الطالب: هو العنصر الأساسي في نظام التعليم والذي من أجله أُعدت البرامج والهيئات التعليمية، حيث يحتاج إلى الحصول على المعرفة باستخدام أفضل الوسائل والآليات المختلفة من أجل تحقيق التعليم المناسب لكل متعلم حسب مستواه وقدراته وسرعته.

المنهج : يتمثل المنهج في الطريقة التي يتحقق من خلالها حصول الطالب على المعرفة، فوفق آليات التعليم الإلكتروني يتم ذلك بتوفير معلومات مرئية مدعومة بالصورة والصوت.

التجهيزات: وتشمل الأجهزة والمعدات التي يتطلبها كل نوع من أنواع التعليم الجامعي، فالتعليم الإلكتروني يتطلب توفير كافة المتطلبات المادية والبشرية المؤهلة، وتوفير الأجهزة والمعدات والبرمجيات اللازمة لذلك.

2.1- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي وسائل التواصل الاجتماعي هي آليات تتم من خلالها عملية التواصل بين عدة أشخاص عبر شبكة الإنترنت؛ حيث تتم مشاركة الآراء والمعلومات والأفكار بينهم سواءً تعلق الأمر بالمحتوى المكتوب أو المرئي والصوتي.

1.2.1- تعريف وسائل التواصل الاجتماعي: تعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات".

كما تعرف أيضا بأنها: "مجموعة من التطبيقات التي تعتمد القواعد الأساسية التكنولوجية للويب والمستندة إلى الانترنت ، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المستخدم للمحتوى الذي تم إنشاؤه (kupper, 2019).

ويعد تطبيق يوتيوب أحد وسائل التواصل الاجتماعي باعتماده على الانترنت ولما يمتاز به من خصائص تمكنه من الاستحواذ على اهتمام شريحة كبرى من المجتمع.

2.2.1- تعريف موقع يوتيوب: يوتيوب هو بوابة الكترونية يمكن من خلالها للمستخدم نشر أفلام فيديو خاصة به مجاناً، كما يمكن مشاهدة كل الأفلام من خلاله بالمجان. ويتنوع محتواه بشكل كبير بين مقاطع مرئية معروفة وتقارير تلفزيونية وغيرها. تم تأسيس يوتيوب في كاليفورنيا عام 2005 من قبل تشاد هيرلي وستيف تشين وجاون كريم.

ويعرف دوفي Duffy يوتيوب بأنه قناة للتواصل والاتصال من بُعد تسمح للمستخدمين من التحميل والمشاركة بمقاطع الفيديو.

يتسم موقع يوتيوب بالعديد من الخصائص والمميزات منها: (غادة، 2013)

- السماح بنشر ومشاهدة مختلف ملفات الفيديو والمسجلة ؛
- سهولة الاستخدام فلا يتطلب مهارات محددة لتصفح والتواصل حول الملفات؛
- تمكين المستخدم من إنشاء قناة عبر اليوتيوب بسهولة؛
- ربط الملفات المنشورة من المستخدم بالملفات الأخرى المشابهة لها لمستخدمين آخرين لتسهيل علمية التواصل؛
- إتاحة فرصة الاشتراك في قنوات عديدة لاستقبال المحتوى منها؛
- إعطاء درجة عالية من الأمان لحجب الملفات غير اللائقة والمنافية للآداب؛
- إمكانية تحرير ملفات الفيديو عبر الموقع والتحكم فيها؛
- إضافة مؤثرات متنوعة على الفيديو من أصوات وتعليقات وتلميحات؛
- إضافة البومات فيديو تحتوي على مجموعة من الملفات؛
- تصنيف الملفات لعرضها وفق ذلك التصنيف (تعليمي - سياسي).
- الإيجابية والتشاركية في استخدام ملفات الفيديو؛ فيشجع موقع يوتيوب المستخدمين على إبداء آرائهم وتعليقاتهم وردود أفعالهم والتشارك والتواصل حول الملفات المعروضة.

أما من ناحية الخصائص التعليمية لوسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع يوتيوب بصفة خاصة فقد ذكرها السنوسي في العنصر الموالي .

3.2.1- أهمية موقع يوتيوب في قطاع التعليم الجامعي: تتجلى أهمية موقع يوتيوب في مجال قطاع التعليم العالي بإتاحة فرصة التواصل بين الطلبة والأساتذة وتبادل الآراء بين جميع العناصر التعليمية، وتعزيز التفاعل بينها من خلال التعليق على المقاطع المرئية وإبداء الرأي، وكذا التغيير في محتوى الموقع، وإتاحة أنشطة البحث والاستكشاف والتجريب لتحقيق متعة للطلاب، وتشجيعهم على الأداء المتميز، ويمكن إيجاز أهم دور وسائل التواصل الاجتماعي وموقع يوتيوب في العناصر الموالية: (السنوسي، 2019).

- التواصل المستمر والفعال بين المتعلمين في مختلف نشاطاتهم وأخبارهم لبعض البعض بشكل آلي؛

- التحاور الإلكتروني سواء النصي والصوتي والمرئي متعدد الاتجاهات بين المتعلمين؛

- مشاركة الطلبة والمتعلمين في صنع المحتوى مع إمكانية الإضافة والتعديل والحذف والتطوير؛
- التفاعلية بين جميع المتعلمين لضمان الاستمرارية والتطور؛
- التحكم في المحتوى المعروض، إذ يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره؛
- الفاعلية: إذ يعتبر المتعلم فاعلا ونشطا عبر الشبكات الاجتماعية إلى أقصى حد فهو يقرأ ويكتب ويشارك ويرسل معلومات، ويضيف ويعدل ويحذف ويطور المحتويات؛
- سهولة الاستخدام، إذ تتميز عملية التسجيل في هذه المواقع بالبساطة والسهولة المجانية، والإتاحة للجميع بشكل مباشر أو بدعوة من أعضاء سابقين في الموقع.
- وفي هذه الدراسة تمّ التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية يتيحها موقع يوتيوب للطلاب الجامعي من أجل تحسين مستواه التعليمي ، كما تعد موردا أساسيا يعتمدها الاستاذ الجامعي في نقل الرسالة التعليمية نحو الطالب الجامعي.

II - الطريقة والأدوات :

1. II منهجية البحث : انتهجت الدراسة المنهج الوصفي من أجل التعرف على المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة والعلاقة التي تربطها ببعض؛ حيث تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، ومن ثمّ جاءت عملية تحليل وتفسير نتائج الدراسة اعتمادا على الطرق الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات واختبار فرضيات الدراسة.
2. II مجتمع وعينة الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة غرداية، وقد وزعت (73) استمارة على العينة العشوائية المختارة، استرجع منها (58)، منها (53) استمارة صالحة للدراسة.
3. II متغيرات الدراسة : تتمثل متغيرات الدراسة في التعليم الجامعي كمتغير تابع، والمتغير المستقل المتمثل في موقع يوتيوب كوسيلة تعليمية من وسائل التواصل الاجتماعي.
4. II أداة الدراسة : تمّ توزيع الاستبيان على عينة من طلبة جامعة غرداية يتكون من مجموعة من العبارات التي تستوجب الإجابة عنها والتي تضم (12) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد تعكس متغيرات الدراسة ويمكن من خلالها معرفة مستوى دور موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي بجامعة غرداية.

II 5- أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة : تم استخدام مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، وذلك بالاستعانة بحزمة البرامج التطبيقية الإحصائية في مجال العلوم الاجتماعية (SPSS 19)، وتشمل هذه الأساليب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات، اختبار (T-test).

II 6- الطريقة المستخدمة في القياس : تم استخدام مقياس ليكرت (Scale-Likert) الخماسي والذي يمثل فيه موافق بشدة خمس درجات، موافق ارب درجات، محايد ثلاث درجات، غير موافق درجتين وغير موافق اطلاقا درجة واحدة، وتم حساب المتوسط المرجح وفق ماهو موضح في الجدول رقم (01) و الجدول رقم(02)، وتمّ اعتماد مستوى المعنوية عن طريق اختبار (T-test) في اختبار فرضيات الدراسة إذا كانت أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.5$)، أي أنها معنوية وعلى أساسها نقبل بالفرضية.

II 7- صدق الأداة (الاستبيان): بغية التأكد من ثبات أداة الدراسة وصدق محاورها، تمّ إجراء الاختبارات الموالية:

- الصدق البنائي لأداة الدراسة: يقيس الصدق البنائي مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبيان، وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان، يبين الجدول رقم (03) أن معامل الارتباط بين درجات البعد الأول والثاني والثالث بالاستبيان ككل بلغت (0.0781) و(0.713) و(0.688) على التوالي، وهذا ما يفسر وجود ارتباط قوي بين الأبعاد والاستبيان ككل عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) مما يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي لمحاوره وعليه تعتبر جميع الأبعاد والمحاور صادقة لما وضعت لقياسه.
- ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه لأكثر من مرة وتمّ التحقق من ثبات استبيان الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، نلاحظ في الجدول رقم (04) أن معامل ألفا كرونباخ لجميع الفقرات بلغ (0,763)، وهي قيم ثبات مرتفعة وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة.
- اختبار التوزيع الطبيعي: أشارت نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov أن مستوى المعنوية بلغ (0.2) وهو أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) أي أن المتغير يتبع التوزيع الطبيعي وذلك برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

II- عرض النتائج ومناقشتها :

تستعرض هذه الدراسة اختبار الفرضيات وتحليل النتائج إحصائياً، ومن ثمّ يتم تفسير هذه النتائج على النحو الموالي:

1. II- عرض نتائج الدراسة: لمعرفة وجهة نظر عينة الدراسة نحو معرفة دور موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية تمّ الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ولاختبار فرضيات الدراسة تمّ الاعتماد على اختبار (t-test) كما يلي:

1.1. II- البعد الأول: المطالعة وتحضير الدروس: عرض وتحليل الفرضية المتعلقة بهذا البعد والتي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لموقع يوتيوب في الرغبة في المطالعة وتحضير الدروس من وجهة نظر عينة الدراسة، والغرض من اختبار هذه الفرضية هو معرفة ما إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الدافعية نحو التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة جامعة غرداية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): اتجاه عينة الدراسة حول فقرات بُعد المطالعة وتحضير الدروس

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	مستوى الدلالة	مستوى الموافقة
1	يساعدني موقع يوتيوب على مطالعة محاور الدرس قبل أن يقدمه الأستاذ	4.09	0.9	7.876	0.000	مرتفع
2	يمكنني موقع يوتيوب من الحصول على مختلف المعلومات المرتبطة بالمقياس	4.57	0.499	9.323	0.000	مرتفع
3	يزيد موقع يوتيوب في دافِعِي نحو مواصلة دراسي	4.38	0.676	6.59	0.000	مرتفع
4	يشجعني موقع يوتيوب على متابعة كل ما يتعلق بمساري الدراسي	4.34	0.923	6.427	0.000	مرتفع
	المطالعة وتحضير الدروس	4.345	0.871	12.427	0.000	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات spss

يلاحظ من الجدول رقم (05) أن اتجاه عينة الدراسة نحو فقرات البعد الأول الدافعية نحو التعلم جميعها كانت مرتفعة بحيث تتراوح بين (2.54- 2.83) وكانت الدرجة الكلية لهذا البعد مرتفعة بحيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.69) وبانحراف معياري (0.355)، وأن مستوى المعنوية تقدر بـ (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن مستوى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة حسب وجه نظر عينة الدراسة وعليه نقبل الفرضية .

البعد الثاني: التواصل والنقاش العلمي: عرض وتحليل الفرضية المتعلقة بهذا البعد والتي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل والنقاش العلمي من وجهة نظر عينة الدراسة، والغرض من اختبار هذه الفرضية هو معرفة مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل والنقاش العلمي من وجهة نظر طلبة جامعة غرداية بغرداية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم(06): اتجاه عينة الدراسة حول فقرات بعد "مراجعة الدروس"

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	مستوى الدلالة	مستوى الموافقة
1	يساعدني موقع يوتيوب في فهم الدروس التي ألقاها الأستاذ	3.44	0.660	10.036	0.000	متوسط
2	يعوضني موقع يوتيوب عن الدروس التي غبت عنها	3.97	0.781	8.131	0.000	متوسط
3	يساعدني موقع يوتيوب في مناقشة مختلف الدروس مع زملائي	4.13	0.975	5.471	0.000	متوسط
4	يشجعني موقع يوتيوب على استنباط أفكار علمية جديدة	4.78	0.912	9.427	0.000	مرتفع
	مراجعة الدروس ومناقشتها	4.08	0.932	11.132	0.000	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات spss

يبين الجدول أعلاه أن اتجاه عينة الدراسة نحو فقرات البعد الثاني جاءت معظمها فوق المتوسط بحيث تراوحت بين (3.44- 4.78) وكانت الدرجة الكلية لهذا البعد مرتفعة بحيث كانت

قيمة المتوسط الحسابي (4.08) وبانحراف معياري (0.932)، وأن مستوى المعنوية تقدر بـ (0.000) فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن مستوى مساهمة موقع يوتيوب في تفعيل مراجعة الدروس ومناقشتها كانت مقبولة من وجهة نظر طلبة جامعة غرداية وعليه نقبل الفرضية

البعد الثالث: انجاز البحوث العلمية: تنص الفرضية المتعلقة بهذا البعد على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لموقع يوتيوب في عملية انجاز البحوث العلمية من وجهة نظر عينة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (07): اتجاه عينة الدراسة حول فقرات بعد انجاز البحوث العلمية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	مستوى الدلالة	مستوى الموافقة
1	يساعدني موقع يوتيوب في الحصول على مختلف المعلومات المرتبطة بالبحوث الدراسية	4.78	1.026	12.116	0.000	متوسط
2	يزيد موقع يوتيوب في دافعتي للبحث في مجال تخصصي	4.67	0.971	9.563	0.000	متوسط
3	يزيد موقع يوتيوب من قدراتي في البحث العلمي	4.32	0.665	7.961	0.000	مرتفع
4	يشجعني موقع يوتيوب على متابعة كل جديد في مجال تخصصي	4.80	0.911	10.207	0.000	مرتفع
	انجاز البحوث العلمية	4.64	0.955	13.462	0.000	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات spss

يبين الجدول السابق أن اتجاه عينة الدراسة نحو فقرات البعد الثالث والذي يعبر عن عملية البحث العلمي جميعها كانت مرتفعة بحيث تتراوح بين (4.32- 4.80) وكانت الدرجة الكلية لهذا البعد مرتفعة بحيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (4.64) وبانحراف معياري (0.955)، وأن مستوى المعنوية تقدر بـ (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن مستوى

مساهمة موقع التواصل الاجتماعي في عملية انجاز البحوث العلمية كانت مرتفعة حسب وجهة نظر
طلبة جامعة غرداية وعليه نقبل الفرضية
النتيجة الكلية

مستوى الموافقة	مستوى الدلالة	t-test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
مرتفع	0.000	9.133	0.757	4.53	مستوى مساهمة موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

أشارت نتائج الجدول أعلاه والذي يبحث عن دور موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية إلى أن مستوى هذه المساهمة كان مرتفعا ودالا عند درجة (0.05)، حيث بلغ متوسطه الحسابي (4.53) بانحراف معياري (0.757)، وعليه يمكن القول أن دور موقع يوتيوب كان له أثرا دالا إحصائيا في تفعيل التعليم الجامعي حسب وجهة نظر طلبة جامعة غرداية وعليه نقبل الفرضية.

2.11- مناقشة نتائج الدراسة

تعرض البحث الى عملية تحليل دور موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية ، وبعد التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات تبين ما يلي:
أظهرت نتائج الدراسة الإحصائية بخصوص البعد الأول المتعلق ب "المطالعة ومراجعة الدروس" حسب وجهة نظر عينة الدراسة أن النتائج جاءت مرتفعة وقد يعزى ذلك لامتلاك جل الطلبة هاتفا ذكيا، ثم إلى وفرة شبكة الانترنت من جهة أخرى، وقدرة الأجيال الحالية في استعمالها لهذه الهواتف وما تحتويه من برامج وتطبيقات؛

أما عن عمليات مراجعة الدروس عن طريق يوتيوب والذي يمثله البعد الثاني من الدراسة فقد كانت النتائج مقبولة حيث تظهر عينة الدراسة بأن مراجعة الدروس عبر يوتيوب كان لها اثرا بارزا في تفعيل التعليم الجامعي، ويعزى ذلك إلى الخصائص التي يتميز بها موقع يوتيوب والتي تمت الاشارة إليها في الإطار النظري أهمها أنها تساعد في الوصول لعدد كبير في وقت وجيز مع إمكانية إجراء

حلقات للنقاش يتناولون فيها المعلومات المرتبطة بالمقاييس التي يدرسوها وإبداء آرائهم وطرح الأسئلة التي تعزز الفهم واستيعاب الدروس.

أما عن البعد الثالث المتعلق بدور موقع يوتيوب في انجاز البحوث العلمية فقد جاءت نتائجه مرتفعة حسب وجهة نظر الطلبة وهو ما يبرر حاجة الطلبة لأي وسيلة تساعدهم في انجاز بحوثهم الصفية والحصول على كافة المعلومات المستجدة في هذا الشأن لهذا كان موقع يوتيوب من أفضل الوسائل في تلبية متطلبات انجاز هذه البحوث العلمية.

من خلال النتائج التي تم عرضها وسبق تحليلها يتبين أن مساهمة موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية كان ظاهرا ومرتفعا ، ويعزى ذلك إلى الخصائص التي تتميز بها موقع يوتيوب وانتشارها الواسع في وسط الطلبة.

IV- الخلاصة :

تناول الدراسة عرضا تحليليا حول دور موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة غرداية ، بحيث ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي التواصل في تفعيل التعليم الالكتروني بجامعة غرداية لما تمتاز به من الخصائص وانتشارها الواسع في وسط الطلبة والأساتذة، وقد توصلت كذلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مساهمة موقع يوتيوب في زيادة حب المطالعة ومراجعة الدروس لدى طلبة جامعة غرداية؛
 - المساهمة الفعالة لموقع يوتيوب في إنجاز البحوث الصفية وغيرها من البحوث المرتبطة بتخصص الطلبة؛
 - مكان لموقع يوتيوب دور مهم في تعزيز قدرات ومهارات الطلبة الرقمية؛
 - مكنت وسائل التواصل الاجتماعي الطلبة من التواصل وإجراء تجمعات للنقاش حول مختلف المقاييس الدراسية؛
 - ساهم موقع يوتيوب في ارتفاع قدرات الطلبة من البحث الالكتروني؛
 - ساعد موقع يوتيوب الطلبة في متابعة مختلف المستجدات المرتبطة بمسارهم الدراسي.
- اقتراحات الدراسة: من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن وضع جملة من الاقتراحات:

- الاهتمام بموضوع وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة واستغلالها بشكل كبير في إدارة برامج التكوين ؛
- التواجد عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم كل جديد مرتبط بالحياة الدراسية للطلاب؛
- حث الأساتذة للتفاعل مع طلبتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛
- توفير البنية التحتية التكنولوجية على مستوى المرافق والهياكل البيداغوجية.

المراجع

1. حنتوش ، أحمد كاظم ، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري : جامعة القاسم الخضراء انموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، 2017 ، المجلد :07، العدد:4.
 2. نوال وسار، واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، العدد 23 جوان 2016.
 3. هالة عبد القادر سعيد السنوسي ، أدوار المنصات الإلكترونية E-platforms والشبكات الاجتماعية social networks كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطالبة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (:181، الجزء 03، 2019.
 4. راضية، قراد. عابدي، لدمية (2020)، التعليم الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي: بين التربية الإعلامية والتحصيل الدراسي .مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف ،اتحاد الجامعات العربية ، مج 8 ، ع (14 مايو) 2020 ، ص ص 149.
- 18
5. طارق عبد الرؤوف عامر، "التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة"، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2014، ص 28.
 6. لموشى، زهية، "الاليات التي يمكن اعتمادها لتفعيل نظام التعليم الإلكتروني بالجامعات ورفع مستوى أدائها لمواكبة التغيرات المتسارعة في ظل تكنولوجيا المعلومات"، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول "التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، لبنان، أيام 22 و23 و24 أبريل 2016، ص 45.

7. الزاحي حليلة، "التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2012، ص 61.
8. السيد علي إسماعيل إبراهيم، "توظيف التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية الصناعية لتحقيق جودة التعليم"، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 20، مصر، 2016، ص 333.
9. kupper, T., & ALL. (n.d). " Performance Measures for Social CRM: A Literatur Review". 27th Bled E-Conference.1. Slovenia: Ble p 128.
10. غادة بنت عبد الله العمودي: البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب: الشبكات الاجتماعية نموذجا، ورقة عمل مشاركة في المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، 2012، ص 17.
11. Dodge Y, Melfi G. «Premier Pas en Simulation » Springer, 2008, France, p 173.

- ملاحق:

الجدول (01): لأوزان المقترحة حسب مقياس ليكارت	
الأوزان	الرأي
01	غير موافق بشدة
02	غير موافق
03	محايد
04	موافق
05	موافق بشدة
المصدر: من إعداد الباحث بناءً على الدراسات السابقة	

الجدول (02) : المتوسطات المرجحة واتجاه الموافق	
الاتجاه	المتوسط المرجح
منخفض	(1.79 - 1.00)
دون المتوسط	(02.60 - 1.80)
متوسط	(03.39 - 02.61)
فوق المتوسط	(04.20 - 3.40)
جيد	(05.00 - 04.21)
المصدر: من إعداد الباحث بناءً على الدراسات السابقة	

الجدول رقم (03) ثبات الاداة

ألفا كرونباخ	
0.887	



الاستبيان
جامعة غرداية
استبيان



السلام عليكم

تم إعداد هذا الاستبيان الذي يتعلق بدراسة موضوع " دور موقع يوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي بجامعة غرداية"، وفي سبيل تحقيق ذلك نرجو منكم التفضل بالإجابة عن كافة الأسئلة المطروحة وبكل موضوعية ، مؤكداً لكم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي شاكرين لكم حسن

ضع علامة (x) لكل عبارة عند الدرجة المناسبة حسب وجهة نظرك

الرقم	العبارة	غير موافق إطلاقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	يساعدني موقع يوتيوب على مطالعة محاور الدرس قبل أن يقدمه الأستاذ					
02	يمكنني موقع يوتيوب من الحصول على مختلف المعلومات المرتبطة بالمقياس					
03	يزيد موقع يوتيوب في دافعتي نحو مواصلة دراستي					
04	يشجعي موقع يوتيوب على متابعة كل ما يتعلق بمساري الدراسي					
05	يساعدني موقع يوتيوب في فهم الدروس التي ألقاه الأستاذ					
06	يعوضني موقع يوتيوب عن الدروس التي غبت عنها					
07	يساعدني موقع يوتيوب في مناقشة مختلف الدروس مع زملائي					
08	يشجعي موقع يوتيوب على استنباط أفكار علمية جديدة					
09	يساعدني موقع يوتيوب في الحصول على مختلف المعلومات المرتبطة بالبحوث الدراسية					
10	يزيد موقع يوتيوب في دافعتي للبحث في مجال تخصصي					
11	يزيد موقع يوتيوب من قدراتي في البحث العلمي					
12	يشجعي موقع يوتيوب على متابعة كل جديد في مجال تخصصي					